

منهج



فضيلة الشيخ

هاني حلمي

www.manhag.net

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم



إن الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،

من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله

اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم

إنك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم

إنك حميد مجيد

وبعد،

فإني أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً وأن يجعل التفريق من بعده

تفرقاً معصوماً وألا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقياً ولا محروماً

اللهم اغفر وارحم و اعفُ عما تعلم واهدنا وتكرم أنت سبحانك الأكرام

اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث فأصلح لنا شأننا كله

و لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

أما بعد

أعزنا

عنوان درسنا في هذه الليلة

ليه لا؟؟؟

WHY NOT ???

:: السؤال ::

" لا لا "

ألم تفكر و لو لحظة فعلا "لا لا"، لماذا لا تريد هذا الطريق؟

لماذا تخاف منه؟

أكد كل شخص تكون عنده تصورات معينة و مشاكل، هي التي توقفه و تجعله لا يستطيع الحركة، و كلما أراد المسير يقول، هذا الطريق صعب، هذه الطريق كله مشاكل، الصراحة أنا أشعر أنني سأكبل.

كل شخص يكون عنده مشاكل في ذهنه، هي التي تقطع الطريق بينه و بين الله، و لو أنه في كل هذه الأشياء وقف، (و هذه هي خلاصة جلستنا اليوم) أن نقف وقفة مع أنفسنا و ننظر إلى هذا الكلام، هل الشبهات التي في ذهنك التي تقطع الطريق بينك و بين الله، التي لا تمكنك من التحرك إلى الله هل هي فعلاً صحيحة؟ أم أن كل هذا الكلام وسوس؟

👉 أنا لن أستبق الأمور، و لا تظن لأنني جئت أكلمك أنني سألزمك برأي، و لكن تعال ندخل في حوار حول كل ما في ذهنك، و يجعلك تخاف من هذا الطريق.

أي أنه سيقول أن الدين سجن و ليس راحة و سكن وطمأنينة.

أنا أريدك أن تخرج كل ما في داخلك، سجن....

لأن الدين أي... (لا داعي لنضحك على بعض)... أي لا يوجد و لا يوجد و لا يوجد... و الدنيا لا تحلو إلا بهذه الأشياء.

صح؟؟

هل يوجد أناس عندهم هذا التصور أم لا؟

هناك من سيقول لك، أنا أشعر أني سأحرم من أشياء جميلة جداً، و ينسى أن هناك أشياء أجمل و أعظم و لكنها ليست في ذهنه الآن، هو محروم منها و لم ينتبه لها.

لماذا لا تريد أن يكون أحب شيء لك و أن تعرف أن كل سعادة و لذة ستكون عنده لا عند أحد آخر؟

لماذا لا تفهم أن ما تشعر به و ما تسميه سعادة هي منه و نعمته؟ أي أنت سعيد، صح، سعيد بماذا؟ تقول و أنا هكذا.

هذه السعادة من أعطاه لك؟ أنت من كسبتها بنفسك أم هو من أشعرك بها؟ أنت تعرف أن ما تفعله خطأ و أن هذا يغضبه، لكن فيها راحتك أنت، و تسابق أن تسعد و ترتاح بما نلته رغم أن فيه غضبه.

هل تعرف عندما يكون إنسان يعطيك أموال و يغدق عليك و تعيش في نعيم، ثم تسرق منه، و هو يعرف أنك تفعل ذلك و لا يغض عنك الطرف، و عندما تكتشف بعد ذلك أنه يعرف أنك تسرق من أمواله و لم يفعل لك شيء، رغم أنه يغدق عليك و لا يدعك تحتاج إلى شيء، ألا تستحي، بالطبع ستستحي.

فهذا ما يحدث، أليس هذا ما يحدث؟ و كل إنسان يتذكر بينه و بين نفسه، أنا لم أكن أستطيع فعل هذه المعصية، تركني و أمهلي، و بسط يده لي ليل فمار لأعود له.

يااااااااااااا، لو أحس الإنسان بقلبه مقدار حلم الله عليه، و رحمته و كرمه و فضله الذي يغرقنا، و نكران الجميل،،،

و لا تغضبوا مني أنا أقول على نفسي، و إساءة الأدب.

أن يكون هذا هو رد الفعل، نعمه إلينا نازلة و ذنوبنا إليه صاعدة،

هل تتصورها؟؟؟

لو وقفت مع نفسك لحظة و تصورت هذا المشهد، فلو كنت منصفاً و صادقاً لأحبته، و لو إستحكمت في قلبك حبه، فلن تستطيع أن تحب غيره بعد ذلك....

طوال الوقت ماذا يفعل الله لك؟ طوال الوقت يبعث الله لك الرسائل و يقول لك، لعل..

يرسل لك نعمة تأخذها و تعصاه بها، فيعطيك أخرى و لكنك أيضاً لست منتبهة، فيهدبك، يبعث لك ابتلاءً بسيطاً لتستفيق، فتسخط،

لماذا هكذا يا رب؟ و ماذا فعلت؟ وووو...

و كل ما في الأمر أنه يريدك أن تستفيق، و يشدك إلى طريقه.

يا جماعة!!!

نحن نحتاج أن نقف مع أنفسنا هذه الوقفة.

أولاً: أخرج لنرى هذه الشبهات التي في ذهنك و نتحاور فيها، و نرى هل هذا الكلام صحيح أم فهمتها خطأ، أو شخص آخر أفهمها لك خطأ.

↪ لكن قبلها أريد أن أكلمك قليلاً لكي نبني على هذا الكلام، يجب أن أضع لك في البداية ليزيد عندك الرصيد الإيماني، **تحبه كثيراً**، فبعد هذا لا تكون المسائل مشكلة، لأننا لو بقينا نتكلم هكذا عقول و فقط، ستخرج لي أشياء كثيرة لأن الشيطان يعمل في عقلك، و سيدبر لك في كل لحظة، هو قال هكذا فمن الممكن أن تكون هكذا أو هكذا... و لن ننتهي.

☺ و لكن لو أن قلبك ملاً بحبه سيختلف الأمر.

☞ تعال أحدثك عن رحمة ربنا سبحانه وتعالى و عن صفات جماله، و إسمع كلامه و لك أن تعلق.

يقول **الفضيل**: ما من ليلة يختلط ظلامها إلا نادى الجليل جل جلاله، من أعظم مني جوداً، الخلاق لي عاصون و أنا أكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصون.

أكلؤهم أراعهم و هم نائمون.

◀◀ ألم يكن من الممكن عندما نظرت نظرة حراماً أو قلت كلمة حراماً أنه قطع لسانك أو أنزل بلاء و خسف بك الأرض، **يستطيع أم**

لا؟؟؟

يستطيع و لكنه تركك و قال لعله يفهم دعه قليلاً، بعد قليل سيعرف.

☞ و أتولى حفظهم كأن لم يذنبوا، أجود بالفضل على العاصي و أتفضل على المسيء، من الذي دعاني فلم ألبه من الذي سألني فلم أعطه، أنا الجواد و مني الجود أنا الكريم و مني الكرم، و من كرمي أني أعطي العبد ما سألني و أعطيه ما لم يسألني و من كرمي أني أعطي التائب كأن لم يعصني، فأين عني يهرب الخلق، و أين عن باي يتنحى العاصون. ☞

أين ستذهب منه؟؟

{ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ } [التكوير: ٢٦]

فأين عني يهرب الخلق، و أين عن باي يتنحى العاصون.

◀◀ و كان **علي بن الحسين** بمنى، فظهر من دعائه أن قال: يا رب كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري، و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمه فلم يحرمي، و يا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني، يا من رأي علي

المعاصي و الذنوب فلم يهتك سترى، يا ذا المعروف الذي لا ينقضى، يا ذا النعم التي لا تحول و لا تزول، صلّ على محمد ﷺ و أغفر لنا و أرحمنا.

ياااااااااا، هل تحسون المعاني؟؟

قل شكري عند نعمك، قل صبري عند البلاء، و رآني على الذنوب و المعاصي و رغم هذا لم يقطع عني إحسانه

لماذا لا تصرف أنه غيور؟؟

هل تصرف أن الله غيور؟؟

فأنت عندما يكون هناك شخص تحبه و تسمع أنه يغار عليك، يحبك، تفرح و تسعد.

الله غيور و يغار أن تنتهك معاصيه، يكون خائفاً لا يريدك أن تقع في هذه فيغار عليك، لا يريدك أن تضع في قلبك غيره، ثم لا تحبه؟!

لماذا لا تحس بصفات جماله، الله يضحك، و إذا ضحك الله لعبد فلا حساب عليه.

الصحابي الذي قال للنبي ﷺ: "أو يضحك الرب عز و جل ؟ قال : نعم فقال : لن نعدم من رب يضحك خيراً." رواه بن ماجه

وصححه الألبان

فعندما تستغرق القلب هذه المعاني، تستغرقه صفات الجمال، إذن أكيد يجب أن يحبه. إسمع إليه و كأنه يقول لك،

من عصانا أمهلناه و من تاب إلينا قبلناه و من أطاعنا قربناه

<< اللهم ما أعظمك و ما أرحمك >>

إسمه الولي، تعرف ماذا يعنى ولي؟؟ ولي أمرك، عندما يكون ربنا ولي أمرك ..يعني يحفظك ويرعاك ويدبر لك حالك ولذا ربنا قال يريدك

أن تنطقها هكذا من كل قلبك {إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ} حبيبي وناصري والقريب مني

{إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ} [الأعراف: ١٩٦]

تعرف عندما تكون في ضيق وفي هذه اللحظة تخرج أى كارت، تفتح الهاتف وترى فلان أو فلان يخرجك من هذه المشكلة

فعندما يكون هذا هو ربنا، وليك هنا ربنا، الذي سيتولى أمرك وينوب عنك ربنا... ولي،

وكيلك أليس إسمه الوكيل؟؟ إسمه الوكيل بمعنى أن أنت تستعين به وتوكله، هو يتولى الدفاع عنك..

بالضبط مثلما تكون أنت في ضائقة وعليك قضية أو شيء من هذا القبيل وتوكل شخص ينوب عنك في هذه القضية، توكل محامي كبير

هو الذى يرى لك الموضوع

فلو كان الوكيل هو الله {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا} [الزَّمَل: ٩]

أين ستذهب؟؟،،،،

👉 أنظر رب المشرق والمغرب هذه مثل أى شيء؟ ، هذا هو الطريق { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا } [الأنعام: ١٥٣] فانت أين ستذهب إما مشرق أو مغرب ، ، يعنى إما تسير يساراً أو بتسير يميناً و تترك الطريق فيقول لك رب المشرق "ستسير هكذا هذا ملكه أو فى الطريق الآخر أيضاً ملكه " ، فدع اليسار ودع اليمين واتخذة وكيلاً

فهمت؟؟

ألا يستوجب ذلك محبته فى قلبك، إسمع إليه وهو يقول {وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ}

[الشورى: ٢٨]

أغلقت فى وجهك ، الدنيا مُغلقة من كل ناحية لا فائدة فيك { يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا } لا يترك هكذا ، يُرسل لك الفرج

ويذكرك ويقول لك **هل نسييتي؟؟** ، أنا **ولي** أمرك {وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ} الحميد هذه مثل إسم الله **الشكور**

👉 **والشكور** هى الأخرى مشكلة كبيرة، تعرف ماذا يعنى **الشكور**؟؟

بيشكرك على طاعتك له التى أعطاهها لك

الجنيـد مر على شخص وهو يقرأ {نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص: ٣٠]

((قال سبحانه الله يُعطى ويُثنى))

يعنى أعطاك صحة، مال، وجاهة إجتماعية، أى نعمة وبعد ذلك تأتى أنت وتأخذ هذه النعمة وتُصرفها فى طاعته فيشكرك ، ويشكرك فماذا

يفعل ؟! يُزيدها لك {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: ٧]

خذ ثانية

خزائنه ملائى **سحاء الليل والنهار** ، يقول لك طوال الليل والنهار ماذا تُريد منه؟ لا تنفذ خزائنه ، ماذا تشتهى؟

هل من سائل؟؟ يااااا هذه فقط شيء آخر تماماً أو معنى ثانى لو إستغرق قلبك

إسمه **الودود**، يتودد إليك حتى تُطيعه فينزّل إلى السماء فى الثالث الأخير ويقول **هل؟** ألا تريد شيئاً؟! ألا تشتهى شيئاً!! ،

ماذا يتعبك؟ وأنا سأعطيه لك لكن فقط كن معى ، ماذا تشتهى ؟؟

ماذا تريد ؟؟ أتريدنى أن أتوب عليك؟؟

أتريدنى أن أغفر لك؟؟ أتريد الجنة؟؟

أتريد أن تتزوج؟؟ ماذا تريد؟؟

هل من سائل فأعطيه؟؟

يا جماعة أنا كل ما أتصور هذا وأنا أقوله كل مرة ولا بد لأن المعنى مستغرق قلبى ، أنا كل ما أتصور المعنى أن ربنا سبحانه وتعالى ييسط يده،

ولله المثل الأعلى يداً تليق به الله سبحانه وتعالى، لكن عندما تتصور المعنى والله المثل الأعلى إن أنا أمد لك يدى وأنت فى الإتجاه الآخر، ليل ونهار هكذا وأنا لا أكفها، يعنى أعطيتها لك فأنت نظرت فى الإتجاه الآخر ونظرت هنا أو هنا فكففتها، لا!!!!

يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل

ألا تحبه؟؟!!!!!!

هذا شيء من وصفه، لأن الكلام على ربنا لا بد أن يطول، إسمع له وأنظر فى وصفه وهو **حيي ستر** يستحي أن يرد يد سائله صفراً حتى

الكافر {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ} [النمل: ٦٢] يستجيب له

إبليس دعاه فأجابه {قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [الحجر: ٣٦] [ص: ٧٩]

قال {قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ} [الحجر: ٣٧] [ص: ٨٠]

إبليس وأنت لا تريد أن ترفع يدك وتقول يارب ،

لم تستقلها؟؟

لماذا تشعر أن طريقه سيكون صعباً؟؟

أليس هو من خلقك؟؟ {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ} [الملك: ١٤] هل خلقك ليعذبك؟؟!!!!

مشكلتك فى شيء واحد، مشكلتنا كلنا أننا لا نعرفه على الوجه الصحيح، وهو أكثر شيء يغضبه أنك لا تعرفه وأنت تسيء ظنك

به..

وقف بعض الناس فى موقف عرفة(ونحن فى موسم عرفات)فالناس واقفين على جبل عرفة فواحد يقول للآخر أظن من أسوأ واحد فى

هؤلاء؟؟؟

قال الذى يظن أن ربه لن يغفر له

.....

لذلك يقولون جملة جميلة إحفظوها

((يمنع الجود سوء الظن بالطعوب))

يغلق الباب عليك إنك تسيء الظن به، والحديث كذلك " أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله ، وإن ظن شراً فله" [صحيح ابن حبان

،إسناده صحيح على شرط مسلم]

لا أكيد هذا الطريق ليس لى ، أنا لأصلح له

نعم، أنت ترى أنك مقصر فى حق الله هذا جيد، ربنا يحبه

لكن كونك تتصور أن ربنا لن يأخذ بيدك هذه تغضبه.....لماذا؟؟ فأنا فعلت ذنباً ومعاصياً.....نعم، لكنه هو أرحم بك منك

أفهمني؟؟؟

فربك حيي ستيير "يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين" [سنن ابن ماجه ومسند الإمام أحمد، ورواه الحاكم في

المستدرک وورد في المعجم الكبير وغيرهم ، وصححه الشيخ الألبانی]

ذو النون كان له دعوه جميلة

➤ أنظر ماذا كان يقول (أنظر إلى من يستحي من الله ماذا يقول؟)

يا إلهي بأى رجل أمشى إليك ، أم بأى عين أنظر إليك ، أم بأى لسان أناجيك ، أم بأى يد أدعوك ولكن الثقة بكرمك حملتني على الجرأه وإن

العبد إذا ضاقت عليه حيلته قل حيائه.....

ترجم ماذا يقول..

يقول له يارب كيف آتيك ؟ ، أنا كلي ملوث بالمعاصي والذنوب ، بيد ماهي عملت خير ، وقدم ماهي مشيت في خير ، بلسان ما قال خير . فهذا كله خطأ في حقك لكن الثقة بكرمك حملتني على الجرأه وإن العبد إذا ضاقت عليه حيلته (لا توجد فائدة لا بد أن تدخل في رحمة

ليس لك غيره) قل حيائه، ليس لي غيرك، أين سأذهب؟

سترك على ما أنت عليه ولو شاء فضحك ولكنه لم يفعل بل أعظم الذنب عنده أن تُجاهر بما سترك عليه ،

يعني هو سترهافُعلت في السر تصيح أنت وتقول ألم تر ماذا فعلت البارحة؟؟..... أصبحت أعظم مصيبة لأنه يريد أن يسترك..

➤ وفي الحديث إنه عندما يأتي في الحساب يُقرره "فيقول له عبدي تذكر يوم كذا وكذا حين فعلت كذا وكذا فلا يزال يقرره حتى يرى

أنه هلك ثم يقول له : عبدي أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم" [متفق عليه]

ربك كريم بل هو الأكرم وأنا دائماً أقولها ، إن ربنا عندما تعرف إلى النبي ﷺ في أول وثيقة تعارف بينه وبين النبي ﷺ قال { اقْرَأْ وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ } [العلق: ٣]

أول شيء ، جبريل نزل اقرأ ، والنبي ﷺ لا يعرف ما هذا...

فسيبدأ هنا التعارف، إذن اقرأ {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: ١] الرب هو الذي خلق

{خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} [العلق: ٢-٣]

فلا تخاف فأنت لست في يد كريم فقط أنت في يد الأكرم

فمهما تصورت من جود ومن فضل وإنعام فهو أكرم من كل ماتظن

أول وثيقة تعارف بينه وبين النبي ﷺ

أأنتبهتم ؟ هو كان ممكن يقول (اقرأ وربك الرحمن،،،اقرأ وربك الأرحم)

يتعرف بالرحمة ،يتعرف بأى صفة جمال لا، يقول له الأكرم

فكل ماخطر ببالك فالله أعظم من ذلك

أتفهمون؟؟!!

فسبحانه سبحانه كريم

فسبحانه سبحانه، كريم و من كرمه أنه يمكن عبده من معصيته و يعينه عليها و يستره بعدها و يحفظه و يرعاه لو شاء عجل له العقوبة، فكيف ظنك برب إذا فررت إليه فألقيت بنفسك بين يديه طريقاً باباه ممرغاً خدك على ثرى أعتابه تقول : يا رب ..يا رب ..يا أرحم بي من أمى..إرحم من لا راحم له سواك.. و لا ناصر له سواك.. و لا منوي له سواك.. و لا مغيث له سواك.. مسكينك فقيرك ببابك..و سائلك و مؤملك و مرجيك ببابك.. لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك..أنت معاذه..و أنت ملاذه..

أتظنه بعد هذا يردك؟

إنه لا يطرد أحداً من رحمته..سبحانه هو صاحبك في الشدة..و مؤنسك في الوحدة..حافظك على النعمة و وليك على نفسك..

فواااااااااا شوقاااااااااا إلى من يرانى و لا أراه

عفوه يستغرق الذنوب فكيف رضوانه؟؟ ..و رضوانه يستغرق الآمال فكيف حبه؟؟..و حبه يُدهش العقول فكيف وده؟؟..و وده ينسى ما هو دونه فكيف لطفه؟؟

ألا تحبونه؟؟!!!!

النبي ﷺ في غزوة أحد لما جاء أبو سفيان منتشياً قال أبو سفيان : أعل هبل ، أعل هبل ، قال النبي ﷺ: (ألا تحبونه). قالوا : يا رسول الله ما نقول ؟ قال : (قولوا : الله أعلى وأجل) . قال : إن لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ: (ألا تحبونه) . قال : قالوا : يا

رسول الله ما نقول ؟ قال : (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم). [صحيح البخارى]

تصبح معتز به، عندما تصير عبده له وحده يصبح لك العز، و عندما تكون عبد نفسك و شهواتك لن تذوق عزة و لا نصرة و لن يطيب

لك عيش أبداً، و لكن الفكرة أنك غرك حلمه و الله يقول: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ} [الإنفطار: ٦]

غرك حلمه، فلو توقفت الآن مع نفسك لأحبيته من كل قلبك.

ربك وا سع المغفرة، يا من تقول ((إن ذنوبى عظيمةٌ و كبيرة..وصراحة ليس لى وجه،أنا فعلت مصائب كثيرة ،و لو قلت لك ستطردنى من

(هذا المجلس))

العبيد..نعم و لكن رب العبيد لا يطرد..فعلت مصائب كثيرة و ذنوب كم تبلغ؟؟..لو بلغت ذنوبك عنان السماء غفرها لك و لا يبالى.

🔵 إستمعوا هذه القصة و تأملوها بعين الاعتبار لتعرفوا مدى سعة عفوه و غفرانه :

ولد سنه عشرون سنة إرتكب جريمة ما أبشعها .. المهم أنه قتل فحكم عليه بالإعدام فربنا يسر الحال في هذا الوقت كان في السجن أحد الناس الصالحين فيقول: جاء و قال لي :يا شيخ تعرف من أبشع و أفظع صاحب قضية في كل هؤلاء الناس؟ أنا.. فقال له لم تقول هذا؟ قال: ستعرف.. أنا نشأت بين أبي و أمي و أخى و أختى، و كان أبى يفضل أخى على فى المعاملة فكان يعطيه و لا يعطينى، و إذا طلبت منه سبني و شتمني، حتى شعرت باليأس من الحياة فاتجهت إلى الشرب و تعاطى المخدرات حتى أنسى قسوة أبي و كنت كلما كسبت شيئاً من الأموال أنفقته على السهر و المخدرات.. و ذات يوم ركبت سيارة بعض الأصدقاء، كنت أقود السيارة بسرعة جنونية و كل ما أرجوه أن تصدم السيارة بأى شئ حتى أموت و أتخلص من حياتي حتى أستريح مما أنا فيه و قد أوشكت على الموت مراراً لكن الله سلم و فى هذه الحال أوحى الشيطان إلي بفكرة أستطيع بها أن أثبت لأبى أننى رجل و أستطيع الحصول على أموال كثيرة.. إتفقت مع صاحبي فى هذه القضية أن نسرق بالإكراه و نفذنا الخطة مرة و إثنا.. أما القضية التى حكم علي فيها بالإعدام فهى أنه كان لى جار ثري و أوحى إلي الشيطان أن أقتله لأستولى على مدخراته.. فاتفقت مع صاحبي على قتله.. فاقتدناه هو و سائقه الى البيت، و أشد ما يؤلنى ... ثم سكت و إذا بالدموع تسيل من عينه كالفيضان، قلت له: قل ما الذى آلمك.. قال: بينما أنا و زميلى نستدرج هذا الرجل و سائقه إذ سمع أذان المغرب فقال لي : هيا نصلى المغرب جماعة ثم نذهب إلى البيت فدخلنا و صلينا - يقول يعني لم أكن أنتبه أبداً كنا نسرق وهكذا.. و ممكن نصلى - و يا لقسوة قلوبنا فلم تنهنا الصلاة عن الشر الذى أردناه، فقد صممنا على فعل الغواية و إرتكاب الجناية، فصعدنا بهما إلى المنزل، و هناك قضينا عليه و الرجل أخذ يتوسل إلي و لم أعذر ، و الرجل يبكى و يقول: يا ويلي يا ويلي لو لم يغفر لى ربى، ثم لم أبالى بمثل ذلك و قتلته..

فأنهمر فى البكاء و هو يحكى هذه القصة، فقال له هذا الأخ الكريم: يا عبد الله إن ربك واسع المغفرة، يا أخى لا تقنط من رحمة الله، {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: ٥٣] و يقول: جلست أكلمه عن رحمة ربنا الواسعة، و كيف أن ربنا سبحانه و تعالى ألطف به و أرحم به .. فتهلل و كان أول مرة يسمع هذا الكلام .. "فعلاً؟ هل يمكن أن يغفر لى الله؟ أنا أقول لك أنى قتلت الرجل و الرجل كان يفعل كذا و لم يكن فى بالنا و قتلنا ثلاث أشخاص و فعلنا كذا و كذا...؟؟!! قال له :أنت لا تعلم قصة الرجل قاتل المائة؟ فإذا كنت أنت قتلت واحداً فهذا الرجل قتل مائة و لكن الفكرة إنك تخلص و تصدق ربنا فى التوبة .. فأمرته بالإستغفار و المحافظة على الذكر و قيام الليل .. فكان هو و صاحبه فى خير حال، يتسابقان فى طاعة الله حتى حفظا البقرة و آل عمران و غيرها حتى تعدى حفظه ٤٠٠٠ آية حوالى ثلثي القرآن، و كان كلما حفظ سورة يقفز من شدة الفرح، ثم من الله عليه فصام شهرين متتابعين كفارة القتل، و واطب على صيام الإثنين و الخميس، و من أعجب ما رأيت أنه كان شغوفاً بشرب السجائر فلما علم أنها حرام أقسم على نفسه بتركها، و كان عنده عدد كبير من السجائر فأرسلها إلى و قال: أرسلت إليك عدوة الله فمزقها بيده و قال : لنعلم أنى كنت من الصادقين فى عهدي مع الله و أرجو أن يختتم الله لي بأحسن الأعمال و الأحوال.

و مرت الأيام وأرسل لي هدية وقال : هنتني يا أخي فأنا الآن أستعد للقاء الحبيب و قد أحيا الليل و صام النهار و أكثر من الصدقات و أكثر من شراء المصاحف و التصدق بها..و في يوم من الأيام قال لي : إنني أشتاق إلى لقاء الله، متى يأتي هذا اليوم الذي أخرج فيه من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة..يقول : نظرت إلى وجهه و جدت نور و كان لونه أسمر قليلاً، هذه الليلة وجدت و الله ينبعث من وجهه نور لم أر مثله، و كانت ليلة التنفيذ فلم تمر ساعات إلا أقبل الحرس حتى يأخذوه ليقيموا عليه هذه العقوبة و كان صلى الفجر فأقبل و جلس حتى الشروق ..إستأذهم..

و قال النبي ﷺ: "من ختم له بصيام يوم دخل الجنة" [صححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته]

ومات على ذلك

أنظر إلى هذا لو أنت رأيته قبل أن يدخل السجن تقول هذا على نار جهنم، و ربنا يمتن عليه و يحفظكم من القراءن و يبدأ يستقيم على الحال و يرى في وجهه النور {إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ} [النجم/٣٢] فيا من تظن أن الله لن يغفر لك هذا من سوء ظنك بالله قال رسول الله ﷺ "إن عبداً أصاب ذنباً فقال: رب أذنب، فاعفوه، فقال ربه: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب و يأخذ به ؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنباً، فقال: رب أذنب آخر، فاعف لي قال: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب. و يأخذ به ؟ غفرت لعبدي، ثم أصاب ذنباً، فقال: رب أذنب آخر، فاعف لي ، قال: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب و يأخذ به ؟ قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء "

[صحيح البخارى]

"إن الله تعالى لا يمل حتى تملوا" [صححه الشيخ الألباني في الجامع الصغير وزيادته]

هذا فقط لأنك قلت له يارب اغفر لي ماذا تعنى هذه ؟ يقول لك أنت تعرف أني أنا فقط الذى أغفر قد غفرتها لك..

إياك أن تمل مهما بلغت ذنوبك...مهما بلغت معاصيك...مهما بلغت مخالفاتك..

أعظم وأكبر وأساء خطيئة ومعصية اليأس من رحمته أكبر كبيرة عند ربنا {إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} - [يوسف/٨٧]

أكبر كبيرة عند ربنا الذي يكفر بربنا هو الذي ييأس من رحمته و يقنط من رحمته إياك أن تيأس لكن طوال ما هو يمتن عليك بالرحمة والمغفرة والتوبة تحرك وخذ قرار صح و التزم طريقه {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر/٥٣] وإياك أن يكون أحد أفهمك خلاف ذلك "إن رجلاً قال: و الله لا يغفر الله لفلان،

قال الله: من ذا الذي يتألى على أن لا أغفر لفلان ؟ ! فإني قد غفرت لفلان ، و أحبطت عملك" [صحيح مسلم]

هذا يفعل كذا وكذا فهو على النار

قال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول " كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين، فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة،

فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب، فيقول: أقصر ، فوجده يوماً على ذنب، فقال له: أقصر فقال: خلني وربي، أبغضت علي رقيباً

؟ فقال : والله لا يغفر الله لك ، أو لا يدخلك (الله) الجنة فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال لهذا المجتهد: أكنت بي عالماً ؟ أو كنت على ما في يدي قادراً ؟ وقال للمذنب: إذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر: إذهب إلى النار . قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته " [سنن ابن ماجه ومسنند الإمام أحمد وصحيح ابن حبان وصححه الشيخ الألباني]

"والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة"

توقف عن الذنوب ، تب يا بُني تب ، يا بُني أقبل يديك لكن بلا جدوى ، تقول له أنت لن تدخل الجنة.....يقول الله لك : هل أنت تعمل عندى هل تتطلع على تقديري وماذا سأعطيه ، كيف تحكم بدخوله الجنة أو النار ؟ "أكنت بي عالماً أو كنت على ما في يدي قادراً" ليس لك من الأمر شيء كل شخص له حال مع ربنا..

❦ وإسمع لهذا الحديث العظيم وحبه " عن أبي طویل شطب الممدود أنه أتى النبي ﷺ فقال : أ رأيت رجلاً عمل الذنوب كلها (فعل كل شيء) فلم يترك منها شيئاً ، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا إقتطعها بيمينه ، فهل لذلك من توبة ؟ قال: هل أسلمت ؟ قال : أما أنا فأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له وأنتك رسوله ، قال: نعم ، تفعل الخيرات ، وتترك السيئات ، يجعلهن الله لك كلهن خيرات ، قال: وغدراقي وفجراقي ! قال: نعم ، قال: الله أكبر ، فما زال يكر حتى توارى " [صحيح الترغيب والترهيب]

❦ ومثله حديث رواه الإمام مسلم في صحيحه قال رسول الله ﷺ "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة . وآخر أهل النار خروجاً منها . رجل يؤتى به يوم القيامة . فيقال : إعرضوا عليه صغار ذنوبه وإرفعوا عنه كبارها . فتعرض عليه صغار ذنوبه . فيقال : عملت يوم كذا وكذا ، كذا وكذا . وعملت يوم كذا وكذا ، كذا وكذا . فيقول: نعم . لا يستطيع أن ينكر . وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه . فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة . فيقول: رب ! قد عملت أشياء لا أراها ههنا . " فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ."

❦ وقال رسول الله ﷺ " لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لناب الله عليكم "سنن ابن ماجه وقال الشيخ الألباني حسن

صحيح

بل يفرح بكم يفرح بأنك ذاهب إليه

☞ النبي مشيها بواحد ومعه دابته معه الفرس الخاص به ، أو معه سيارته وفجأة نام بجوار سيارته فاستيقظ فلم يجدها وكان في الصحراء ، هكذا يقول قد إنتهى الأمر سنموت وفجأة وجدها عادت له مرة ثانية فمن عظم فرحته قال اللهم أنت عبدى وأنا ربك أخطأ..... فالله أفرح بتوبة عبده من هذا عندما عادت له دابته. الحديث في صحيح مسلم: قال رسول الله ﷺ لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من

أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح"

يا من تقول لقد أخطأت أخطاءاً بشعة في حق الله عز وجل وأشعر أن ربي غضبان عليّ أقول لك أول شيء الأصل أنه يجبك أنت بالذات..

والله يجبك

أما أصطفاك فجعلك من وسط هذه المليارات وجعلك مسلم هل هو لا يجبك ؟

ينعكس الأمر معك وتقول .. لماذا لم يجعل الثاني مسلم..؟؟

أقول لك دعنا في حالك أنت الآن أنت الآن ربنا إمتن عليك دعك في نعمته نحن قلنا إنشغل في حالك أنت ولا تشغل بحال غيرك لا تحكم على أحد بجنة أو بنار ليس لك من الأمر شيء هو يصرفهم كما يرى إنشغل بحالك.. إصطفاك وأعطاك هذه المنة العظيمة وجعلك مسلم..

أيجبك أم لا؟؟

إذن بادل به يا أخي حب بحب لا يكون حب من طرف واحد إذن عندما يتزول لك لا تعامل الإحسان بالإساءة أنا أقول لك لأنك لا تنتبه.. تقول مغلفة وكل ما تقوله هذا فعلته من قبل، قمت وصليت يوم وإثنين وعدت ثانيةً فعلت هذا والكلام هذا أيضاً سمعناه مائة مرة ، أنا لا فائدة مني....

النبي ﷺ يقول .. قال الله تعالى "إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني ممشياً أتيت به"

هرولة " [متفق عليه]

يعني ضعف ما تفعله أنت إن مشيت خطوة هو يتقرب لك خطوتين ثم أنت رجعت في كلامك فرجعت مرة ثانية {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ

قُلُوبَهُمْ} - [الصف/٥]

تعرف الذين تهربوا؟؟؟ هذه هي ...

يستحيل أن تكون أقبلت عليه فأعرض عنك أقبلت عليه بكلك وليس ببعضك ، والله لو أقبلت على الله وأصبح هو همك الأول لا يوجد

غيره ربنا سبحانه وتعالى سيقبل عليك وكل مشاكلك وكل ما تخاف منه سيدبره لك ستكون ملكه، أتفهمها أنت كذلك، إن العبد

يسير عكس الطريق ويرتكب المخالفات والمعاصي التي تُسخط الله عليه، ويكون هذا ما سيحفظه ويرعاه ويُعطيه السعادة..؟

كيف يكون هذا؟؟

والذي يُطيعه وعلى بابهِ ويجتهد في الطاعة.. يُهمله ويجعله يعيش عيشة غير مرضية..

كيف يكون هذا؟

ضحك عليك إبليس (أبالسة الجن والإنس) فأفهموك هذا عن ربك..

ووالله لا يكون

يا من تقول ربنا غضبان عليّ

طيب..

أنت عندما كنت تُغضب أحد منك، تظل تطلب السماح من أغضبت، وتكون حزين جداً أن الآخر غضبان منك، والأبواب أغلقت في

وجهك وتريد أن تفعل أي شيء لإصلاح ما فعلت..

ستفعل أي شيء من أجل أن تُصالح من أغضبت بشئ الطرق.. أليس كذلك؟

فماذا يكون في حق الله إذن؟

والله لو أحببنا الله مثلما نحب أعلى الناس عندنا لوجدت فيض الله أعظم ما يكون عليك، وستذوق طعم عمرك ما تذوقت مثله... فقط

تذوقه

المشكلة أنك لم تتذوق هذا الطعم؟

عندما أغضبت منك شخص تحبه بعثت له رسائل لتصلحه

طيب أقول لك على الرسائل التي يُحبها الله؟؟

إرفع يديك وإدعيه

قال **عليه السلام**: " ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء. " [ذكره أصحاب السنن وحسنه الشيخ الألباني]

إرفع يديك وأدع (هذه هي الرسالة)

عندما تغضب أحد وتصلحه تنتظر نزوله من بيته مثلاً لكي تصلحه

طيب

كيف يكون الحال مع الله؟

يترى ربك إلى السماء في الثلث الأخير من الليل

هذا هو وقت النزول

انتظر في مرة بعد الساعة الواحدة وادع الله يمكن يفتح بهذا باب معك.

من أغضبت وكنت تريد مصالحته كنت تبعث له بالهدايا

فمع الله أنظر ماذا يُحب وإفعله

أقول لك على مجموعة أمور يحبها الله:

❖ قال **عليه السلام**: "أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم...." [صحيح الترغيب

والترهيب]

👉 مثلاً: رأيت فقير تُعطيه صدقة، والله هناك أناس لو أعطيته عشرة أو عشرون جنيهاً تجده يعود لمزله سعيد جداً،

بفعلك هذا أدخلت على قلبه السرور.

كنت بالأمس أقول لبعض إخواني أن الصلاة والقيام والصلاة وغيرها من الأعمال عظيمة، لكن أحياناً يكون هناك أعمال لا نلقى لها بالاً

منها موضوع عيادة المريض

وكنت أحكي عن تجربة شخصية حدثت لنا في رمضان، وأقولها لكم حتى تستفيدوا:

❖ ماحدث بالضبط دخلنا على أحد الرجال في المستشفى ندعي له ونعوده،

دخلنا قسم الطوارئ فأول ما دخلنا فكان يبدو أن الرجل قد أصيب في الحادث حالاً وأن قدمه سُبتر،

فأول ما دخلت وجدته يقول لي: يا شيخ يا شيخ، الله يكرمك إقرأ لي عليها آية الكرسي،

لا أستطيع أن أصف لك مشهد الرجل وهو يتكلم ويكي في هذا الموقف،

لقد إقشعر جسدي

واقتربت منه وحنوت عليه وبدأت أقول له الأذكار وأدعي له وأقول له قل معي: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد **عليه السلام** نبياً

ورسولاً،

أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر،

وغیرها من الاحاديث

فبدأ وجهه يتهلل وبدأ يقل البكاء والدموع الحارة ونزلت الطمأنينة على صدره، وبدأ يقول لي:

قدمي تقطع ليست مشكلة، الحمد لله ترك لي واحدة أخرى.

والله والله لا أستطيع أن أصف اللحظة التي تركته فيه وهو يضحك، وقد دخلت وهو يبكي ثم تركته يضحك وأثر ذلك على قلبه،

لقد أقسمت يومها ولا ختمة قرآن من أولها إلى آخرها بهذه اللحظة يعني لو جلست يوم من أوله وآخره أقرأ في المصحف فما سيركه على

قلبي من أثر ليس مثل ماحدث في لحظة إدخال السرور على قلب مسلم.

فصدق رسول الله ﷺ إذ قال: من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإن جلس عنده إستتفع فيها (أي غمرته رحمة الله). [مسند الإمام

أحمد وصححه الألباني في الصحيحة]

فما يدريك، إفعل أي عمل من هذه الأعمال لعل الباب يفتح لك

ممكن لا تجد قلبك في الصلاة، أو القرآن، أو كذا

إفعل أمر من هذه الأمور

سرور تدخله على قلب مسلم

تكشف عنه كربة

تقضي عنه دين

تطرد عنه جوع

"ولأن أمشي في حاجة أخي أحب إليّ من أن أعتكف شهراً في هذا المسجد (يعني مسجد النبي ﷺ)..." {حسن لغيره أورده الألباني في

الصحيحة }

يعني تستيقظ من النوم لتقوم بعمل مصلحة لله

مثلاً: فقراء في وقت الشتاء ويعيشون في العراء فمحتاجين لبطاطين، فتحضّر له بطانية وتُعطيها له، وبذلك تكون كشفت عنه كربة..

إفعل أي عمل خير

إفتح أي باب من أبواب الخير مع الله وتكون هذه الهدايا التي يُحبها

فهل أنت أرحم من الله بعباده!

فإذا كنت أنت رحيم بعبده هذا فسيكون الله أرحم بك منك

طبعاً أنتم تعرفون قصة المرأة التي دخلت الجنة في كلب، كل الحكاية إنه في لحظة ملي قلبها رحمة، فأخذت خفها ومأثته ماء وسقت

الكلب، فغفر الله لها

لم غفر لها؟

لأن قلبها ملي رحمة

فأرحموا ثرحموا

فكلام إن أنا فعلت ذنوب كثيرة وكبيرة وهذه الذنوب ليس لها حل ولن يغفر الله لي... كل هذا الكلام ليس له وزن ولا إعتبار إذا صدقت

الله عز وجل.

أحدهم سيقول لي: بصراحة أنا أشعر أن هذا الأمر تقييد وتضييق وكبت وملل.. كيف تعيشون هذا الأمر، أليس هناك أمر هكذا أو

هكذا؟، أكيد أن تقول لنا كلمتين الآن هكذا ولكن ساعة التطبيق ستجد الأمور متعثرة وصعبة.

طيب سأقول لك: إن هذه الشبهة رُوج لها تحت إسم الحرية والليبرالية وأنا حر وأنت حرة وهذه القصة، هذا ليس كلامي وإنما كلام فلاسفة

الغرب فيقولون: أن الحرية هي التحرك داخل القيد وإلا سيكون الأمر فوضى ولن يكون هناك قانون لأن كل فرد سيفعل ما يريد،

مثلاً: فكرت الآن أن أقتلك.. يمكن؟.. أنا حر -على قولهم-؟

لا يصح هذا الكلام بحال

فلا بد أن يكون هناك قانون يحكمي وهذا القانون يكون مُهيم على الناس كلها حتى يكبح رغبتهم حتى لا تشتت فيكون فيها أذى للغير

فلا بد أن يكون هناك قانون يحكمك

فبأي القوانين ترضى؟ قانون البشر أم قانون رب البشر؟

☞ قانون رب البشر الذي خلقك ويقول: **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [الملك: ١٤]**

فالله هو الذي يعلم ما يُصلحك وما يُفسدك

فالذي يُغضبه منك: أنك وأنت تعصي تقول أنا أريد أن أعيش حياتي حر، كأنك تتهمه وكأنك تقول: بهذا تُضيّق عليّ، وأنا أريد أن

أعيش، هل تُحييني حتى تُعذّبي

هذا ما يُغضبه منك

أنك فهمت الأمر خطأ

فالذي فيه صلاحك لا تراه بعينيك

وأحياناً يبعث لك رسالة ويوضح لك لم منع عنك هذا الشيء لأنك لو كنت فعلته لكان نهاية الأمر كما رأيت

مجموعة شباب قبل رمضان كانوا يشربون الخمر، فأحدهم سكر بشدة وقال لهم سأخذ الزجاجة وأكملها في البيت، أخذ الزجاجة ولم

يكملها في البيت لأن السيارة إنقلبت به ومات،

فباقي الصحبة إستغربوا وأتوا لي وقالوا: لم تركنا نحن وقد كان هذا الشخص الذي مات يفعل مثلما نفعل بالضبط؟

لأن الله أراد أن يبعث لهم رسالة،

فهذا الشخص قد تجاوز الحدود الحمراء والتي وقتها لا حل لها إلا الموت

هذه رسالة: فلو أكملتهم في هذا الطريق نهايتكم ستكون مثل نهايته.

مجموعة أفراد جمعوا أنفسهم ليلة رأس السنة ليحتفلوا وأحضروا كل لوازم السهرة، فقال أحدهم أن هناك أموراً تنقصنا سأذهب

لأحضر باقي الأشياء ليكتمل الإحتفال، فخرج هذا الشخص ليحضر الأشياء فانقلبت به السيارة،

وبعدها وجدوا أن الوقت قد تأخر ولم يحضر هذا الشاب،

فخرجوا لينظروا لم تأخر،

فوجد السيارة قلبت به وهو في النهز الأخير،

ففزع وقال له قل: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله،

فقال هذا الشاب (الذي إنقلبت به السيارة): أنا أكرهه، أنا أكرهه، أنا أكرهه

ومات.

أنت تظن أنك عمرك ما ستتطق هذا اللفظ لكن لو كان هذا هو الذي بداخل قلبك سيخرج

أتظن عندما تنزل قبرك وتُسأل من ربك؟، أن أحدهم خارج القبر يقول لك: قل: الله، وتقول أنت ربي الله،

أتظن أنه سيُعششك الإجابات؟

أتظن أن الأمر كذلك؟

لا

وقتها الذي ينطق هو الذي بداخل قلبك

من ربك؟

ربي الله

لذلك النبي ﷺ في (مسند الإمام أحمد وسنن أبي داود والترمذي وصححه الشيخ الألباني) قال: أنه عندما يُقال للفاجر أو الكافر -

والعياذ بالله - من ربك؟، يقول: ها ها ها (لا يستطيع قول أي أمر آخر).

إذن ليس هو من ينطق وإنما عمله والذي في قلبه هو الذي يُجواب على هذه الأسئلة..

فالسؤال ليس له إلا إجابة واحدة :

يا إما سيقولها لأن قلبه امتلأ بها فيقول: **ربي الله**،

يا إما: ها ها ها

إذن هو يبعث لك رسائل حتى يبين لك الطريق لكن الأمر يحتاج أن تثبت أنك تريده

فساعات يتتبعك، ابتلاء خفيف.....

لا..... ثابت يارب.... ثابت، لن أترك طريقك أبداً

إذن أنت تريد طريقه... يقربك

وأمر ثاني: أنت تقول الأمر كبت ووو، خذها مني وإحفظها

علامة عدم رضاه عنك

عدم رضاك عنه

والله لو أنت راضي به رباً، سيرضيك عن كل شيء، ولذلك سأذكر لكم الآن الأحاديث التي ذكرها النبي فيمن يقول "**رضيت بالله رباً**"

يقول له أنه سيكون له وله وله

ماذا أفعل؟؟؟؟

هي سهلة " رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً " خلصت...

لا....

لو خرجت من قلبك حقاً "**رضيت**" راضي يارب، إن تعذبتني فإنني لك محب .. إن تغفر لي فإنني لك محب.

معاذ "أخني خنقك فإنك تعلم إنني لك محب" راضي يارب، أي شيء منك يارب، كل ما يأتي من حبيبي فهو حبيبي

فيقول النبي ﷺ "**ذاق طعم الإيمان**" وهذا هو لأنك لم تشعره، فتقول ستكون كبت ولن نستطيع .

والله "ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً" [صحيح مسلم]

شرع ربنا هكذاحاضر يارب ،بس يارب خذ بيدي حتى أسير في هذا الطريق .

إنما لو لم تستطع فلا تقول أنا أعرف أنا قلت من البداية أنا لا أصلح ولكن استعن به ،، ،"استعن بالله ولا تعجز"(حسنه الألباني في صحيح

الجامع)

☞ إفعّلها فقط وعندما يقال لك الآن ،نريد أن نحافظ على صلاة الجماعة

لا تقل ،لن أستطيع ومواعيد عملي،نظامي ، أنت لا تفهم، بيتي، أحوالي، فقط إفعل ما أقول لك، إهيج في الدعاء، قل الدعاء كثيراً،

((يارب....يارب من على يارب ،خذ بيدي يارب ،وفقني للعمل الصالح يارب))

سيأخذ بيدك

يعني أنت تتوسل إليه إنك تطيعه ومتصور أنه سيغلقها في وجهك؟؟!!

لكن أنت تقف على الباب وتطرّقه مرة وإثنين ، ثم تراجع وإنتهى الأمر

وتقول ماذا أفعل؟

قل لنفسك أنت في الباطل منذ متى ، دعينا على بابه مرة وإثنين وثلاثة لابد سيفتح لك.

لما لا؟؟!! أعطني دماغك،،،

لما لا؟؟؟ نحن قلناها اليوم؟

لما لا؟؟؟؟؟

لماذا لن يفتح؟؟ لأن أنا لا أصلح، فرغنا منها... عرفنا إنك هكذا لكنه أرحم بك منك.

لما لا؟؟؟؟؟ أى منكم يقول لي لما لا؟؟؟؟؟؟؟؟

☞ قال **عليه السلام** "من قال إذا أصبح رضى الله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد **عليه السلام** نبياً ،فأنا الزعيم ،لأخذن بيده حتى أدخله الجنة" [رواه

الطبراني وقال الألباني في الصحيحة حسن لغيره]

ينتظرك هكذا على الطراط **عليه السلام**، ووقتها تكون أنت تقول يارب سلم سلم ،يارب سلم سلم ،يارب سلم سلم، وتمر فيأخذ يدك ويدخلك

الجنة ،صلى الله عليك يارسول الله "أنا الزعيم لأخذن بيده حتى أدخله الجنة"

☞ وقال **عليه السلام** "من قال رضى الله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد **عليه السلام** نبياً ورسولاً وجبت له الجنة". [صححه اللباني في صحيح الجامع]

☞ أحد الصحابة يقول لك لا تخف من أحد (من خاف من أمير ظلم من خاف من أمير ظلم، فقال "رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد

عليه السلام نبياً وبالقرآن حكماً وإماماً، نجاه الله منه).

لا تخف ، لن يضيعك.

هاجر قالت لإبراهيم الخليل لما تركها في الصحراء الجرداء..

قالت: "آله أمرك بهذا ، قال: نعم ، قالت: إذن لن يضيعنا"

هيضيي؟؟؟؟

هو الذي أمرك؟؟،،

نعم،،،، إذن لن يضيعنا...

عندما تشعر أنك لك رصيد عنده، عندما تشعر أن لك شيء عنده..... هل تستطيع أن تقول هذا الكلام ؟

لن يضيعني ، مهما نكون ، لن يضيعني ، سيأخذ بيدي، لأني أنا أعرفه.

إذن يا من تقول ذلك، أنت لم تعرف لذة الإيمان، وليس للقلب والروح ألد ولا أطيب ولا أحلى من محبة الله.

{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَأَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ} تعرف ماذا تعني "فلنحيينه" هذه ؟ يعني والله ربنا يقسم بنفسه والله لنحيينه حياة طيبة) أتريد أن تحيا حياة طيبة؟ {فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: ٩٧] ويجزي بأفضل ما عمل

في الدنيا؟؟

{وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: ٩٧] كله هكذا ، يعني ضاعف لك العمل بسعمائة مرة، كله هكذا

ويقول الله {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا} [هود: ٣]

إستغفروا إذن...

سيمتعك، ألسنت تشتهي المتعة ؟ ، ألسنت ستموت على المتعة ؟؟؟؟؟ سيمتعك والله،

ولذلك عبد الله بن عمرو قال (جمعت القرآن، فقرأته كله في ليلة_ نشط وقرأ القرآن كله في ليلة_ فقال رسول الله ﷺ إني أخشى أن

يطول عليك العمر وأن تمل، لن يشد الدين أحد إلا غلبه_ حنانيك_ فقرأه في شهر،) كل يوم جزء) أنظر ماذا قال له !!!"دعني أستمع من

قوتي وشبابي، يا رسول الله أتركني، هو يُمتّع هكذا ، بماذا شعر هذا؟ ، هي هكذا، حلاوة الايمان.

"دعني أستمع من قوتي وشبابي" فقال إقرأه في عشرة، قال "دعني أستمع من قوتي وشبابي"، قال إقرأه في سبع، قال "دعني أستمع من قوتي

وشبابي"، قال إقرأه في ثلاث "فقط ليس أقل من ذلك شيء، الحديث في سنن ابن ماجه وصححه الألباني

لكن طول الوقت تشعر إن عبد الله بن عمرو يشعر بماذا؟؟؟؟ وهو طوال الوقت يقول دعني أستمع بقوتي وشبابي.

نحن مشكلتنا أننا لا نعرف كيف نتمتع؟؟؟ والله أنت لا تعرف شيء، ولا تعرف المتع التي تتحدث عنها.

❏ قال بعضهم "إنه ليمر بالقلب أوقات يرقص فيها طرباً وأقول إن كان أهل الجنة في مثل مأثنا فيه، إنهم إذن لفى عيش طيب"

كثير ممن يقول هذه الكلمة و—اسمعها منكم كثيراً— لا يوجد ترفيه، لا يوجد سينمات ولا خروج ولا بنات ولا كذا أولاً ولا ولا، أنا أول شيء أقول الإنسان المتزن هو الذي الشرع والدين يريد أن يصنعه، هذه هي شخصية المسلم التي نريد أن تكون موجودة "الذي

يعطى كل ذي حق حقه"

👉 كلمة بعض الناس كان يقولها "أنا لو أحسنا اللعب، لأحسنا الجد"

لكن الأمر إما أن نلعب وإما أن نغلقها تماماً وتكون هكذا..... لا الإثنين، وأنا سأدلل لك من سنة النبي ﷺ على هذا الكلام، إذا كنت تشعر أنها مغلقة ولا يوجد ترفيه ولا يوجد أى شيء من هذا.

الأول: سيدنا سلمان لما بات عند أبي الدرداء — وأبي الدرداء كان رجل زاهد ورجل من العباد — فلما بات عنده، رأى أم الدرداء متبذلة لم

يكن الحجاب قد فرض— رآها ترتدى ملابس غير منهدمة وجالسة والمفروض أن تتزين لزوجها، فقال: **ما شأنك؟**

قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، طالما ذكرنا الأمر، عبد الله بن عمرو، ذكرنا سيرته وقلنا رجل ذكّر، فلما دخل على

زوجته ليلة البناء، وجاء سيدنا عمرو اليوم التالي، وطرق الباب عليهم، فخرجت زوجة ابنه، فقال: **كيف وجدت عبد الله؟** قالت: **نعم**

الرجل لربه، فذهب عمرو إلى النبي ﷺ، فوبخه النبي ﷺ

ما هذا؟؟؟

المهم، أضحك الله سنكم

قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً، فقال: **كل**، قال إني صائم — أبو الدرداء صائم كل

أنت،، قال " **مأثنا بأكّل حتى تأكل —، قال: فأكل .**

قال: فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: **نم**، فنام، ثم ذهب يقوم قال: **نم**، فنام، فلما كان آخر الليل قال: **الآن قم فصليا،**

فقال له سلمان " **إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه.**"

ماذا هذا؟ فطرني وجعلني أصلي قليلاً، ما هذا،

فأتى النبي ﷺ، فذكر له ذلك، فقال: **صدق سلمان**، وفي بعض الالفاظ قال له " **سلمان أفقه منك**" والحديث باللفظ الأول في صحيح

البخارى

﴿ إذن الأمر "كل ذي حق حقه" ﴾

الذين يعتقدون أن ليس هناك ترفيه في الدين، قال **عليه السلام** " إني لأمزح، و لا أقول إلا حقاً " [صححه الشيخ الباني في صحيح الجامع]

بيضحك ويتسم ويمزح ويداعب

"إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً،"

❶ ومن مداعباته أنه رأى إمراه عجوز فقالت له يا رسول الله أدع الله لي أن يدخلني الجنة فقال: يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز

فانزعجت المرأة وأخذت تبكي ظناً منها أنها لن تدخل الجنة فلما رأى ذلك رسول الله **عليه السلام** قال إن العجوز لا تدخل الجنة بل ينشأها الله

نشأ (خلقاً آخر) وتعود شابة بكرةً وتلا قول الله {إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا } [الواقعه: ٣٥-٣٦]

❷ وكان النبي **عليه السلام** يسابق عائشة وكانت تقول خرجت مع النبي **عليه السلام** في بعض أسفاره وأنا جاريه لم أحمل اللحم ولم أبذن فقال للناس

تقدموا.. ثم قال لي تعال حتى أسابقك فسابقته فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره

فقال للناس تقدموا... فتقدموا فقال تعال حتى أسابقك فسابقته فسابقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك **عليه السلام**..(صححه الألباني في

الصحيحه)

❸ وفي الحديث أن النبي **عليه السلام** صارع أباركاته، وكان رجل معروف بقوته فصرعه النبي **عليه السلام**، وفي الحديث قال له شاة بشاة (كأنها

مراهنة) فقال شاة بشاة فصرعه النبي فقال عاودني فصرعه النبي فقال عاودني فصرعه الثالثه قال الرجل ماذا

أقول لأهلي شاه أكلها الذئب وشاه نشزت فما أقول في الثالثه فقال النبي **عليه السلام** ما كنا لنجمع عليك ان نصرعك ونغرملك .."مصنف عبد

الرازق، وهو حسن"

﴿ والعلماء قالوا أن النبي **عليه السلام** رد له لأن القمار لا يجوز و المراهنة

الشاهد أن النبي **عليه السلام** كان يسابق إذن الموضوع إنه يا جماعة لابد أن تعيش هدف

لازم تعيش لهدف لأنه قيمة المراء ما يبقى ولما أنت تكون لاشيء...

ولا شيء... تنفع في ماذا؟؟ بلاى ستاشين (استاذ ورئيس قسم) ،

تكون قيمتك هي الألعاب وطول الوقت الدين يريدك رجلاً وأنت لا تريد.... يريد أن يجعل لك هدف في حياتك ربنا خلقتك له وحده،

وأريدك اليوم تخرج وتفكر في هذا

كفانا الفوضى والكلام الكبير والشعارات الرنانة...

أنا لماذا أعيش؟؟ أعيش كي أرضي ربنا لكي يحبني الله

هذا كلام جميل... هذا هو الأساس الذي في القلب لكن أنت تعيش لهدف شيء محدد، شيء ربنا خلقتك لأجله ولو تخلّيت عنها ستكون كبيرة جداً في الحساب..

أفهم الأمر؟ لو أننا أوقفنا المليار مسلم في حائط سيسدوها وأنت مكانك ثغرة نقطة. فكونك لا تهتم وتترك مكانك يحدث خرق في جدار الاسلام الخرق هذا فمممكن هذا الذي يسبب الانتكاس والهزيمة فتكون منك إنت لأنك لم تقف على موقعك ولن نجلس جميعنا في المسجد لسنا كلنا مشايخ ودعاة كل واحد تكون له وظيفة لا بد أن يبحث عنها ويجد، لكن لن يعمل لنفسه لن يعمل لمصالح أى حد سيعمل لله فقط...

هذا سيتعلم حاسب آلى وهذا سيتعلم طب وهذا سيتعلم كذا وهذا سيعرف كذا وهذا سيعمل كذا وكل واحد سيبدل لكن في النهاية يعمل لدينه..

دينك دينك لحمك دمك

فياك الشئ العظيم هذا ربنا يستخلفك عليه وتفطر فيه إياك،،
واستشعر هذا المعنى إن ربنا أعطاك كثر في يدك وسائلك عنه يوم القيامة هل فرطت فيه؟،

أنا أريدكم إيجابيين عمليين كل واحد مننا يضبط حاله مع ربنا يلتزم بما أوجبه الله عليه ويعيش لتحقيق الهدف لن تكون لنا نصره إلا لو كلنا أصبحنا بهذا القلب ودعكم من أى شيء آخر ودعكم من أى مشاكل والواقع بما فيه عيش له فقط وكن رجلاً مرة واحدة
إتفقنا يارجال؟؟!!

أسأل الله تعالى أن يجعل كلامنا هذا كلاماً مقبولاً وأن يرزقنا إتباعه،
 أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يغفر لنا ويرحمنا، اللهم اغفر لنا وارحمنا،
 وعافنا واعف عنا وأكرم نزلنا ووسع مدخلنا،
 اللهم اجعل ما نقول وما نسمع حجة لنا لا علينا، اللهم اجعل ما نقول وما نسمع حجة لنا لا علينا ،
 اللهم ياربنا ياربنا لا تردنا ، اللهم ياربنا ياربنا لا تردنا، ربى اغفر وارحم واعف عما
 تعلم واهدنا وتكرم أنت سبحانك الأعز الأكرم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام برحمتك
 نستغيث نستغيث نستغيث
 فأصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين يارب لا تحرمنا منك،
 يارب لا تحرمنا منك، يارب لا تحرمنا منك، اللهم لا تفض جمعنا هذا إلا بذنوب مغفور،
 اللهم لا تفض جمعنا هذا إلا بذنوب مغفور، وسعني مشكور خذ بأيدينا ونواصينا إليك أخذ
 الكرام عليك
 خذ بأيدينا ونواصينا إليك أخذ الكرام عليك نبتهل إليك إبتهال العبد المذنب المقتصر الضعيف،
 اللهم تجاوز عن سيئاتنا وارحمنا واعف عنا،
 يا منان يا حنان إرحم حنين الدان إليك إرحم حنين الدان إليك،
 يارب يا ذا الجلال والإكرام رجائنا فيك ألا تردنا من مجلسنا هذا إلا وقد رضيت عنا،
 يارب يارب يارب يارب إرض عنا، يارب يارب يارب يارب إرض عنا،
 يا ذا المنه يا ذا المنة والإنعام إن ظننا فيك لا يخيب ورجاؤنا فيك يارب أن تعتق رقبتنا من النار
 يارب يارب إعتق رقابنا من النار، اللهم آتنا سؤلنا، اللهم آتنا سؤلنا،
 ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ،،،



قولوا جميعاً سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، اللهم صلّ
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد .

فضيلة الشيخ / هاني حلمي